

دي حوشوش

Source: TEST ALAM SS

Date: 31.03.2017 Page: 11

Size: 532 cm2



من أجل تعزيز الدور الاقتصادي للمغرب في افريقيا



شوقي وحيد

قال جلالة الملك محمد السادس، في رسالة وجهها أخيرا للمشاركين في الدورة الثالثة لمنتدى "كرانس مونتان" بالداخلية بمشاركة أزيد من 150 بلد، إن التوجه الإفريقي للمغرب نابغ من الإيمان العميق بقدرة إفريقيا على رفع التحديات التي تواجهها، كما يجسد الحرص على المساهمة في النهوض بالقارة.

وشدد جلالتة على أن توجهنا الإفريقي الصادق، نابغ من إيماننا العميق، بقدرة إفريقيا على رفع التحديات التي تواجهها. كما يجسد حرصنا على المساهمة إلى جانب إخواننا في النهوض بقارتنا.

وتعتبر الجولة الأخيرة لجلالة الملك في عدة دول إفريقية والتي توجت باستعادة المغرب لكرسيه بمنظمة الوحدة الإفريقية فرصة تاريخية لإعادة توجيه اقتصادنا نحو الدول الإفريقية من أجل الرفع من مستوى الاستثمار في هذه الدول ومن أجل تحسين المبادلات التجارية والمالية والثقافية ومن أجل كذلك تعزيز وتقوية مكانة المغرب لدى هذه الدول وجعل المغرب نموذجا يحتذى به لما راكمه من تجارب ان على صعيد الاستثمار في جميع المجالات او على صعيد التدبير والحكمة الاقتصادية.

حيث ان المغرب لتعزيز مكانته السياسية عليه ان يقوي علاقته الاقتصادية مع هذه الدول. حيث يمكن له ان يستثمر مباشرة او عن طريق ابرام شراكات بواسطة المقاولات المغربية والمؤسسات العمومية مع مستثمرين محليين في مجالات متعددة تهم الاقتصاد الاخضر، الفلاحة البيولوجية، الطاقات المتجددة، الطاقات النظيفة

الاكثر مراعاة للبيئة، الماء الصالح للشرب والصرف الصحي الطرق وحفر الابار، التجارة والخدمات التأمينات السياحة القطاع البنكي الخ....وان لا خيار للمغرب سوى المضي قدما في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة وبرمجة اتفاقيات اخرى.

كما ان للمغرب تجربة كبيرة في القطاع البنكي والمالي تمكنه من تمويل وابرام شراكات مع رجال اعمال مغاربة وافارقه تهم عدة مجالات، كما ان ادماج الانشغالات الاجتماعية في هذه التمويلات من تكوين وصحة وتعليم سيساهم في جعل هذه التمويلات ذات تأثير ايجابي على الموارد البشرية في الدول الافريقية.

كما يمكن للمغرب ان يلعب دورا كبيرا لدى الدول الافريقية فيما يخص تامين ضمان الامن الغذائي والمائي لهذه الدول في سياق التغيرات المناخية والاكراهات البيئية وما القرارات المتخذة في مؤتمري باريس ومراكش حول البيئة كوب21 وكوب22 الا دليل على المشاكل التي تعاني منها الدول الافريقية في مجال المحافظة على البيئة وتشكل تحدي حقيقي لضمان تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

من المؤكد انه حان الوقت للمغرب لتنفيذ مشاريع ملموسة لتحقيق الارادة السياسية لجلالة الملك من خلال تعزيز وتطوير العلاقات التجارية والمالية والثقافية مع الدول الافريقية في بعدها الافريقي ليصبح المغرب صلة وصل بين اوروبا وافريقيا تجسيدا للمقولة الشهيرة ان المغرب شجرة عروقتها في افريقيا وغصونها في اوروبا. كما انه لا مجال اليوم للتراجع او التباطؤ في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة واعطاء المساعدة المالية والتقنية الكاملة للبلدان الافريقية من اجل تطوير قدراتها المؤسساتية والبشرية والعلمية

لمواجهة التحديات المطروحة.

كما نقترح احدات جهاز حكومي تحت وصاية رئيس الحكومة خاص بالشؤون الافريقية ووضع الالنيات الضرورية لتتبع وتقييم انجاز الاتفاقات المبرمة ورصد مكانم الخلل واستباق الاكراهات لإنجاح ما اتفق عليه ولا اتخاذ التدابير الكفيلة ببلوغ الاهداف على اساس الشمولية والتوازن.

الطبيعة لا تحب الفراغ. من هنا تكمن الاهمية التي يوليها المغرب لإبراز مكانته بين الدول التي تتنافس على التواجد بقوة داخل المنظومة الاقتصادية الافريقية. وما تنظيم ملتقى دولي بألمانيا الا دليل على ذلك. حيث ان مجموعة ج 20 قامت بتنظيم هذا الملتقى يوم 17 مارس 2017 خصص لإطلاق مبادرة اطلق عليها اسم الاتفاق مع افريقيا والتي تهم الشراكة مع عدة دول افريقية من بينها المغرب، من اجل تشجيع الاستثمار في اطار الشراكة مع القطاع الخاص لإنجاز مشاريع البنيات التحتية في هذه الدول بشرط ان تكون هذه الشراكات رابح- رابح وليست شراكة رعاية.

الامر الذي يؤكد الرؤيا المستقبلية للدول المتقدمة في الاستحواذ على الاستثمار في افريقيا وعدم ترك الساحة فارغة للدول المنافسة الاخرى لان افريقيا بناء على الدراسات الاقتصادية المستقبلية تعتبر القاطرة التي ستتحرك عجلة الاقتصاد العالمي لما تتوفر عليه من موارد طبيعية ومن كفاءات بشرية هائلة وامكانات ضخمة لم يتم استغلالها بعد.

كما ان انضمام المغرب بفضل مجهودات جلالة الملك الى المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا سيساعد على الانخراط بفعالية ونجاعة في المنظومة الاقتصادية لهذه الدول وسيعزز الدور الاقتصادي للمغرب في افريقيا.